العدد ١٢٥ (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الثالثة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
تدفع سلفا
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في السودان والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : شارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الرسومات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٣١ مارس سنة ١٩٢٧

مهين عند قومه . مكرم عند الناس !

لعطوفة أمير البيان الامير شكيب ارسلان

خلع بعض الشرقيين الطربوش وعدوا لبسه دنيئة من الدنايا . وحاكوا عليها الناس ودقوا أعناقهم . . . وأوشك آخرون ان يقتدوا بهم لو لم يمسك رجال الحل والعقد برمق الكرامة الشرقية ويقفوا في وجه اولئك الحمقى الذين ألقوا على دعايتهم الاجنبية اسم « تجدد » وأنكرت فئات لبس العمامة وزعمت انها رمز الجمجمية وضربت الرقاب من أجل لبسها . وودت زعانف آخرون ان تضرب الرقاب على لوث العمائم بمصر كما تضرب لوثها في تركيا . . . ولو قام أحد منذ سنوات قلائل وحدثنا بأنه سيكون من الشرقيين اناس يبلغ بهم التقليد الأعمى أن يجازوا بالقتل من لبس الطربوش أو العمامة لظننا أنه ممسوس بخلط أو محموم يهذي . ولكننا رأينا ذلك بأعيننا وسمعناه بآذاننا .

وحاول أناس ان يحملوا الشرقيين والعرب خاصة على التفصي من كل شيء شرقي أو عربي وزعموا أن لا حياة للامم الشرقية بدون ذلك . ولسنا نعجب من أن يصاب الشرق بمثل هذه الامراض الاجتماعية على أثر الحرب الكبرى وان ينكر الشرق بعض بنيه وان يحتقروا كل ما هو منسوب اليه . فما زالت الامم قديماً وحديثاً تبتلى بمثل هذه الأمراض إذ مجموع الامة عبارة عن جسم معنوي لا يخلو من ان نطرأ على الجسم الحيواني عوارض الامراض البدنية .

ولكن الطربوش والعمامة والزي الشرقي واللغة العربية كل ذلك كان مكرماً معززاً مقدساً في بلاد غربية تعرف الفضل وذويه ولا يمنعها كونها أعرق البلاد في التغرب ان ترفع للشرق مناراً وتحيي له آثاراً .

يوجد في اميركا جمعية شرقية للبهة عالية القدر اسمها Shrine ومعنى هذه الكلمة الكعبة او المكان المقدس الذي يحج اليه . وليست هذه الجمعية من الجمعيات الماسونية ولكن مبادئها أشبه بمبادىء الماسونية وبعبارة أخرى لا يوجد في مبادىء جمعية Shrine ما يناقض المبادىء الماسونية . ثم ان بين جمعية «شراين» والماسونية رحا ماسة اذ لا يدخل هذه الجمعية الا من كان منتسباً الى الماسونية . ولا يكفي ان يكون منسوباً الى الماسونية بل شرط الدخول في جمعية «شراين» ان يكون المريد مترقياً في الماسونية الى درجة ٣٢ ومن علم مبلغ أهمية الماسونية في اميركا وانها هي مصاص هذه الامة الاميركية العظيمة وتأمل في شرط الدخول الى جمعية الكعبة المشار اليها أمكنه ان يفهم في اي ذروة هي هذه الجمعية من ذرى الاجتماع الاميركي .

ويقدر عدد المنسوبين الى جمعية الكعبة هذه بمائتي وخمسين الف شخص من الفضول ان نقول بعد الذي تقدم من الكلام انهم جميعاً من الطبقة الراقية . ولهم محافل عديدة ومنهم عدد كبير من رجال حكومة اميركا واعضاء مجلس الشيوخ بل ممن تولوا رئاسة جمهورية الولايات المتحدة . والمحفل يسمى عندهم Mosque أي الجامع . والمريد يسمى «شريف» فكل المنتظمين في سلك هذه الجمعية يطلق عليهم لقب شريف . ويوجد عدا لقب شريف لقب « حاج » وهذا يطلق على من يكون جاء من محفل زائراً محفل مكة . والمحفل الذي هذا اسمه المحفل ابه ترك عند عائلته مالاً يكفيهم لمعيشتهم الى أن يكون رجع اليهم . فانه يوجد عندهم محافل بأسماء عربية ولكن اسماها محفل نيويورك وهو الذي يسمى بمحفل مكة . وقد علمت من اسماء محافلهم محفل سلام في نورووك من ولاية نيوجرسي . ومحفل الملائكة في لوس انجيلوس من ولاية كاليفورنيا . ومحفل عنزة بالمكسيك وبلغني ان عندهم محفل دمشق . ومحفل بغداد . ومحفل مصر . ومحفل عمر . ومحفل علي ومحفل رمضان . ومحفل زمزم . ومحفل المدينة . ومحفل فلسطين . ومحفل الناصرة . ومحافل أخرى تحمل كلها أسماء عربية . وهذه الاسماء يلفظونها بالعربي لا يترجمونها في اللغة الانجليزية ولهم في ولاية بنسلفانيا محفل كبير نقش البنساء مكتوب عليه باحرف كبيرة « اشهد ان لا إله الا الله » . واذا دخل الواحد منهم الى المحفل فلا بد ان يقول : « السلام عليكم » يلفظها بالعربية . وعلى جدران ابنية المحافل توجد آيات قرآنية كما هي على جدران المساجد عندنا . ولا يجوز للداخل ان يدخل المحفل الا بالطربوش . فالطربوش هو اللباس الرسمي للمنسوبين الى جمعية شراين . أما اصحاب الرتب الذين ترقوا في الجمعية فيلبسون العمائم والطيالس . وكثيراً ما يجتمعون في الاحتفالات ويخرجون في الشوارع مئات والوفاً وهم بالطرابيش والعمائم . وليس التعارف فيما بينهم على الطريقة الاوروبية اي ان الانسان لا يكلم الآخر الا بواسطة رجل يعرفه بل طريقة التعارف عندهم اشبه بطريقة الشرقيين فاذا شاهد الواحد الآخر لابساً طربوشاً تقدم اليه وصافحه بدون واسطة قائلاً له السلام عليكم . ثم ان المنسوب الى هذه الجمعية يحمل على صدره زراً عليه صورة سيف وهلال ونجمة . فالهلال راكب على السيف والنجمة من فوقه . وهذا هو شعار الجمعية

قصدت بهذه المقالة ان يعلم من في الشرق ان الطربوش والعمامة والجبة واللغة العربية والآي القرآنية والازياء الشرقية يتنافس بها المتنافسون في أكمل وأرقى مراكز المدنية الغربية بينما كثيرون من الشرقيين يحقرونها وينفضون ايديهم منها . . . « ومن يضلل الله فما له من هاد » .

شكيب ارسلان

نيويورك في ٢ مارس

ماذا قالوا لعزمي بك

وماذا قال لهم ؟

زار مدينة بيروت عزمي بك آخر ولاتها في العهد العثماني ، فقال مراسل المقطم اللبناني أنه « نزل في فندق بسول فوفد للسلام عليه اعيان المسلمين ووجهاؤهم وعدد كبير من أعيان المسيحيين ايضاً » وروت صحف بيروت ان ولائم كثيرة اقيمت لتكريمه الخ .

وقد اجتمعنا بقادم من بيروت فسألناه عما دار من الاحاديث بين اهل بيروت وبينه فقال انها كانت تدور حول الرخاء الذي كانت تتمتع به سورية في ايام تركيا وكيف وقعت الآن في قبضة لصوص داسوا القوانين وهتكوا الاعراض واهانوا الناس ودمروا البلاد ثم يدعون مع ذلك انهم جاءوا لتمدين سورية !!

من ثوار الى جنرال

أرسل القائدان الشهيران الشيخ محمد الاشمر وخليل افندي العديسي الى الجنرال فاليير حاكم دمشق العسكري الرسالة التالية :

يخيل الينا انك وثقت بكلام اولئك النفر المنافقين الذين يخدعونك بكلامهم لاجل بقاء مناصبهم زاعمين بأننا شرذمة قليلة مؤلفة من جماعة السلب والنهب وان هذه الشرذمة تقاتل مدة وجيزة ثم تتفرق شذر مذر ويذهب كل واحد في سبيله فاننا ننصحك بأن لا تثق بكلامهم البتة فانهم ينافقون اليك كما نافقوا الى الذين من قبلك بل اننا جماعة آلينا على انفسنا ان نواصل الحروب والقتال حتى نحصل على حقوقنا ولا تظن يا سعادة الجنرال اننا نهدأ ونستكين . فلن تهدأ هذه الثورة ما لم نحصل على حقوقنا ونسترد أوطاننا مهما قل عددنا « وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » ونحن ما هدأنا كل هذه المدة عن ضعف وخور بل كنا نستعد للقتال ونستهين بالمخاطر أكثر مما كنا عليه سابقاً . فكر يا سعادة الجنرال حكم لاقيت انت ورجالك من اهوال الموت وشدائد الحروب في المدة الغابرة ؟ . . . ليكن معلوماً لديك انت ومن حولك اننا سنثيرها حرباً عواناً يشيب لها الاطفال ولسوف نريك من شدة بأسنا وقوة مراسنا ومضاء عزيمتنا ما لم يكن يدور بخلدك قط فلا تحسبن اننا وهنا او ان نيران الثورة العربية السورية خمدت وتلاشت فلا يفكر في هذا الا الذين قصرت أيديهم وطالت ألسنتهم غير مفكرين كيف تتحول عليهم الظروف والاحوال فاننا اليك واليهم متأهبون وبالموت غير مكترثين لا تهمنا كثرة الجنود فالرجل منا بالف منكم والايام بيننا

امضاء
خليل العديسي
ختم
محمد الاشمر

اذن في طيارة • • •

لما اشتدت المظالم باهل سورية اغتنم البعض من الاهالي فرصة معاهدة لوزان فتجنس بالجنسية التركية للتخلص من منكرات الام الحنون

وقد طردت الحكومة الفرنسوية هؤلاء الذين تجنسوا وأخرجتهم من وطنهم بحجة انهم غرباء غير مرغوب في بقائهم . . . يعني ان الفرنسيس هم اصحاب البلاد وان بقاء عرق في سورية من الامور المرغوب فيها . . . كثيراً جداً !

وقد حدث اخيراً ان الحكومة التركية رفضت دخول احد هؤلاء الاشخاص واعادته الى سورية ، فقامت الدولة المتمدنة في سورية وقبضت على الرجل لتخرجه من سورية . . .

اما الى اين تذهب به فهذا مما لا يعلمه الا الله

وقد اقترح بعضهم ان يقوم اهل الخير فيتبرعون بثمن طيارة يسكنها ذلك الرجل ما دامت الارض لا تريد ان تحمله !!!

خارطة الدول الاسلامية

ذكرنا للقراء فيما سبق خبر هذه الخريطة التي وضعها الاستاذ محمد امين بك واصف

وقد اتصل بنا بعد ذلك ان دار الكتب المصرية طلبت ٥ آلاف خريطة منها لتجعلها ملحقاً لكتاب الاغاني الذي بشرت طبعه اخيراً وقد ابتاعت وزارة المعارف المصرية مقادير كبيرة من هذه الخريطة لاجل مدارسها الرسمية

حول المسألة اليمانية

الرد على « العربي المحقق والرحالة الخبير »

لكاتب عربي فاضل

لاشك أن كل عربي غيور على أمته وبلاده من أن تعبث بها يد الاقدار فتسقطها فريسة بين أيدي السياسة الاستعمارية الغاشمة يلفت نظره المقال الرئيسي المسطور في جريدتكم الغراء من أعدادها ١١٩ و ١٧٠ و ١٢١ بعنوان « نظرة في المسألة اليمانية » لكاتب عربي محقق ورحالة خبير .

خصوصاً وقد شرعت جريدتكم في نشر هذا المقال بعد ما ذاع عن اتفاق الامام المتوكل مع الطليان الذين يظهرون في سياستهم اليوم ميلاً شديداً وحماسة متناهية نحو البسطة والاستعمار وبعد ان نشرت الصحف نص المعاهدة التي عقدها سلطان نجد وملك الحجاز ابن السعود مع الادارسة ووضعها هؤلاء تحت حمايته وكنفه حيث ادى هذا العمل الى شيوع الاخبار عن توتر العلائق ووشك اعلان الحرب بين امام اليمن وابن السعود لأن الأول يرى ان تدخل ابن السعود في شؤون اليمن وبسطه حمايته على جزء منها يعد تجاوزاً قطعياً على حقوقه في اليمن وتعدياً له في سلطة بلاده .

وقد كان لهذه الاخبار والاشاعة تأثيراً عميقاً في نفوس الغيورين على القضية العربية والمشتغلين فيها في جميع الاقطار مما يلبل الافكار واقض المضاجع .

ولما كان لي شرف الانتساب الى هذه الفئة الغيورة على القضية العربية اسرعت في قراءة ذلك المقال ووعي جميع ما جاء فيه على أحظى بما يتعلق عن شؤون البلاد العربية من وجهتي الجغرافيا والاجتماع وما يحصل بهما من سياسة وعمران قد يفيداني في تكوين رأي وانتهاج خطة مثمرة للغاية التي أسعى اليها واحرص عليها ولكني لسوء الحظ رجعت بخفي حنين او بصفقة المغبون كما يقولون من سياحتي ثلاثة أسابيع متتالية في هذا المقال رغم انه مصدر هكذا « لكاتب عربي محقق ورحالة خبير » لاني والحق يقال لم أر فيما سرده قلم « الكاتب العربي المحقق والرحالة الخبير ! . . » شيئاً حقيقياً يفيد العربي ويطلعه على امور يمكنه أن يستفيد منها لمصلحة بلاده او تخفف ما نزل بنفسه من الهم عند سماعه أخبار اختلاف حاكمي جزيرة العرب وامكان نشوب الحرب بينهما وتخضيب ارض الجزيرة بدماء ابنائها الذكية لمصلحة الاجانب الذين يسعون السعي الحثيث للسيطرة التامة على جزيرة العرب لما لهم في ذلك من المصالح التي لا يمكن لعاقل ان يجهلها أو ينكرها والذين وجدوا في ابن السعود خير رجل يمكنهم من الوصول الى اغراضهم هذه والا لما نال امام نجد ما ناله من ملك الحجاز ومن الحجاز ولكان الحسين بن علي لم يزل متربعاً في دست الحكم وهاهم الطليان قد شرع امام اليمن حديثاً بتنفيذ اغراضهم الاستعمارية وما ربهم الاقتصادية من حيث يدري ولا يدري وما هو المجال « كليشون » أخذ بزور روما بدل اليمن ويتفاهم مع الطليان عوضاً عن الامام فيما يراه من صالح أمته فمن تأمل هذا كله علم كيف ان القوي يملك على الضعيف حقوقه واختصاصه بحجة التقرب اليه والوصول له وليس ما تكيله الصحف الانكليزية وفي رأسها التيمس من المديح لابن السعود والثناء عليه حباً وهياماً به وليس وساطة فتصل انكلترا في استلامه الحجاز من علي بن الحسين ونفي الاب الى قبرص وما شاكل ذلك من الامور التي لم تزل ماثلة في الاذهان عن عبث من الانكليز او دعاية وانما هي لامور يفهمها اللبيب فيماشيها كابن السعود . . .

ويعلم الله اني لا اسرد هذا القليل من الكثير الذي اعلمه قصد الحط من قدر نهضة ابن السعود واطاعته ولا لابه افكار ابناء العرب للدعاية التي يبثها بينهم اتباعه بل لألفت هؤلاء الاتباع الى العواقب الوخيمة التي سيجابهونها في مستقبل ليس ببعيد اذا ما برحوا يسيرون وراء غايات فرد على غير هدى ولا يعلمون من سر نواياه وانقلاباته شيئاً حيث يصرفهم عن الباب ويشغلهم بالقشور تمويهاً وتضليلاً فيكونون قد خدموا مطامع الاجنبي من حيث لا يدرون

ولعلي لا اكون مخطئاً اذا ادعيت ان كاتب المقال في جريدتكم الغراء المنعوت « بالكاتب العربي المحقق والرحالة الخبير » لم يكن سوى داعية من دعاة ابن السعود الذين يكتبون ما يملى لهم ويصدرون عن وحي ما أمروا به بدليل ان العربي المحقق والرحالة الخبير تمكن من ان يدس في صلب مقاله ما يشتم منه بذر بذور الشقاق في جسم الامة العربية باسم النحل وتحريكه عصبيات المذاهب حيث يقول « إن الباحث في اليمن يجد ان الناس هناك ينقسمون من حيث المذهب الديني الى شوافع وزيود وإن هذه المذاهب بحكم الزمن والحروب اصبحت كالجنسيات المستقلة وقد غلا الزيود فعدوا دماء الشوافع وما يملكون حلالاً لهم فالشافعي عندالزيود مباح ماله ودمه والواجب عليهم ان يحكموهم حكماً قاسياً لا نهاية فيه للجور والظلم . وهكذا سبق فكان ولا تزال رقاب الشوافع عرضة لهذا الاعتقاد السخيف الذي لا يلقي إلا على ضعاف »

فانت ترى كم في هذا القول من الاغراء وتحريك عصبية السنة على الزيود واشعال جذوة الخلاف بين المسلمين بدعوى النحل والمذاهب وكأنه حفظه الله يريد ان يرجع بالعرب والاسلام الى الازمنة المظلمة مع انه يعلم انه لا شيء يوجد في اليمن مما يدعيه ولكن سوء تصرفه وادراكه للدعاية المكلف بها ساقه الى هذه السخافة ظاناً انه بذلك يستفز الرأي العام المصري الذي تربطه والشوافع في اليمن وحدة النحلة ويستثير عصبية السنة في البلاد العربية على الامام في اليمن باسم التعصب المذهبي فيتم لصاحبه ما يريده من تأييد الرأي العام ولم يدرك ان المصريين والعرب اعقل من ان يسيروا اليوم وراء الدعايات باسم المذاهب والنحل التي كان لها زمن مشؤوم على الامة العربية وقد مضى بحمد الله ولن يفلح مثيروه ومحركوه ان شاء الله

اما الآن وقد حل دور الانتباه واليقظة للشعوب والامم وتموج هذا العصر بتيار القوميات ووسم به فلا يليق بمن استنار فكره ومشى مع الاوضاع الاجتماعية الحديثة ولقن ولو قليلاً من العلوم العصرية والنظريات الاجتماعية ان يطرق المواضيع السياسية ويبحث عن مقومات الامم وعناصرها من بابه المذاهب والنحل لانها أمور تتعلق في العبد وخالقه فقط وليس لها ادنى نصيب في التأثير على وحدة الجماعات التي متى اجتمعت لها عناصر الامة ومقوماتها لا بد لها من التضامن القوي للوصول الى سلطانها واستقلالها مهما اختلفت مذاهبها وعللها اذ بغير ذلك لا يمكنها النجاة من براثن الاستعمار والاستعباد التي تزدحم في ايدي جيوش الامم القوية الطامعة

احب أن اسئل رأي اخواننا السوريين وهم يضجون لدى عصبة الامم وفي كل مكان وطأته اقدامهم على دعوى الافرنسيين بانهم شعوب مختلفة لانهم متفرقو المذاهب والنحل اذا كان الكاتب العربي المحقق والرحالة الخبير يدعي هذه الدعوى في اليمن وبين العرب ويقيسه على هذا المنطق العجيب . .

وهل دعواهم بأن السوريين امة عربية واحدة لا يجوز تقسيمها الى دول كما يفعل الافرنسيون بدليل وحدة عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم ومشاعرهم وغير ذلك من مقومات الامم يعود صحيحاً اذا قبلنا منطق الرحالة الخبير العربي ؟ وهل استدلالهم بالتاريخ على صحة دعواهم هذه يبقى نافعاً لهم بعد الذي جاء به الرحالة الخبير ؟

واذكر انني قرأت فيما مضى أن الشيعة قاموا قومة رجل واحد في دمشق وجبل عامل وبعلبك وغيرها من بقاع سورية على السلطة الافرنسية يوم باشرت تحرير النفوس لأنها دونتهم باسم شيعة تفريقاً لهم عن اهل السنة بقصد أن تخلق منهم شعباً جديداً تتخذه ذريعة لتقسيم جديد في سورية تبعاً لقاعدة «فرق تسد» التي سارت عليها في ادارتها تلك البلاد واحتجوا على ذلك ولم يقبلوا الا أن يقيدوا بأسم « مسلم عربي » قبل كان هذا خطأ منهم لأن الرحالة الخبير والكاتب العربي لا يقره ؟ اللهم إن المستعمرين لو ارادوا أن يصرفوا حبات قلوبهم لينفذوا الى القاء البغضاء والشقاق بين مجموعنا من طريق مؤثرة لما وجدوا اقتل من هذا المبدأ الذي شاء وضعه لنا هذا الرحالة من اجل الدعاية لابن السعود الذي لا أعلم ان رجلاً مثقفاً يدرك مفهوم الدولة في نظر العلم يظن ان ابن السعود بادارته في الحجاز ونجد البدوية المحضة يكون الآن ان يبني عليها املاً لتقدم العرب وتأسيس كيان لهم الا اذا سلكوا السبل التي سلكتها الأمم المتحضرة الراقية من تنظيم وتثقيف وتقنين واوضاع سياسية وادارية تخول الامة إظهار ارادتها وتسير فيها في معارج الرقي والفلاح حتى تتبوأ مركزها بين الامم الحية والا فما شأن دولة ليس لها حدود معينة ولا شعب مقيم ولا حكومة منتظمة واذا ما ذهب من رأسها رجل عرف بالذكاء والحزم ذهبت أدراج الرياح ؟

كنا نود ان نترك الذين يتولون الدعاية لهذا الدولة وشأنهم فاذا افلحوا خلافاً لرأينا ، وهذه جل ما نتمناه ، صفقنا لهم تكريماً وتفخيماً . واذا لم ينجحوا ، كما نظن ونعتقد قلنا : لهم أجر الساعي وثواب المجتهد . ولكن لن نسمح لهم ان يبذروا بذور الخلاف بين امة عربية تريد النهوض بدواعي المذاهب والنحل وبين خدمة حزب على حزب . وهم لو عقلوا لعلموا أنهم يسيرون وراء سراب ووهم ولأدركوا أن خدمة الامم لا تأتي عن طريق اقامة عائلة مالكة بدلاً من عائلة مالكة كما سار البعض منهم في مسألة ابن السعود والملك حسين . ولعلنا نعود الى هذا البحث مرة أخرى .

يمني (ع)

مؤتمر الخلافة في مجلس نواب مصر

ظهور حقيقة المؤتمر – الغش والتدليس – الفضائح

¶ تحققت الحقيقة يوم قلنا ان مؤتمر الخلافة الذي انعقد في الصيف الماضي كان عبارة عن مهزلة ، وانه مسخرة من مساخر هذا الزمن

وقد كشف مجلس النواب المصري اخيراً الستار عن حقيقة ذلك المؤتمر الفخ وكيف انعقد وكيف ظفر حضرات المشايخ بتلك الأموال الطائلة التي انفقوها عليه بلا حساب ، وبذروها تبذير السفهاء

* * *

سأل النائب المصري خليل بك ابو رحاب وزير الاوقاف عن ٣ آلاف جنيه قيل ان شيخ الازهر تناولها من المال الموقوف على الامور الخيرية ولكنه انفقها في غير السبيل الذي خصصت من أجله .

فأجاب وزير الاوقاف ان شيخ الازهر طلب ، قائلا ان ضيق ميزانية الازهر والمعاهد الدينية واحتياجها الى بعض النفقات النائرة ، يدعوان الى اعطاء مبلغ ٥٠٠ جنيه يسد بها تلك الحاجة فلبت طلبه وزارة الاوقاف ، في عهد وزيرها السابق ، الى ما طلب ، واعطته المبلغ . فتكرر منه هذا الطلب في خلال ذلك العام الى ان بلغ المقدار ٢٥٠٠ ليرة مصرية وزاد الوزير على ذلك قائلا ، ان شيخ الازهر لم يسبق له طلب مثل هذه المبالغ قط وانه سأل شيخ الازهر كتابة عن كيفية انفاق هذا المبلغ فاتضح انه انفقه في سبيل عقد مؤتمر الخلافة . . .

فلما سمع النواب هذا البيان ضجوا ضجيجاً شديداً وقالوا كيف يليق بشيخ الازهر الذي هو شيخ الاسلام ان يطلب مالا على ان ينفقه في سبيل خيري ثم ينفقه في سبيل سياسي ؟ وقال بعض النواب ان هذه المسألة تتعلق بكرامة مصر امام العالم الاسلامي الذي يثق بالصدق والدين من الازهر وشيوخه ؛ وقال آخرون : كيف يمكن للعالم الاسلامي ان يطمئن الى الفتاوى التي يتلقاها من الازهر الخ الخ الخ

* * *

وقد تمكنت جريدة السياسة من الحصول على البيان الرسمي الذي اتخذته وزارة الاوقاف من شيخ الازهر وفيه تفصيل انفاق مبلغ الـ ٢٥٠٠ جنيه وهذا بعض ما جاء فيه :

١) ٢١ ج و ٩٤٠ مليم اشتراك في الجرائد العربية .

٢) ١٧٠ ج و ٩٤٤ مليم نفقة ركوب للشيخ محمد فراج المنياوي

٣) ١٧٤ ج نفقة ركوب للشيخ عبد الباقي سرور نعيم

٤) ١١٦ ج و ٧٨٥ مليم نفقة ركوب للشيخ محمد قنديل الرحماني

٥) ٣٠ ج لامين سعيد افندي عن شهر مارس وابريل ومايو سنة ١٩٢٦

٦) ٨ ج و ٩٩٠ مليم مصروفات انتقالات واجر عربات وسيارات وتذاكر رصيف للعلماء لاستقبال الآتين من الخارج

٧) ٣٠ ج متصرفة لبعض الجرائد في فبراير وابريل ومايو سنة ١٩٢٦

٨) ٥ ج اجرة أطباء وتكسات للمندوب الهندي ومندوب جاوة

٩) ٣٠ ج اجرة تكسات ركبها كثير من المندوبين من المؤتمر واليه وتكسات لزيارتهم في الفنادق وتوديعهم

* * *

هذه أمثلة من ابواب الصرف او النهب الذي جرى في سبيل عقد المؤتمر . . .

والذي نريده الآن هو ان نناقش بعض ابواب الصرف التي اوردناها نقلا عن النص الرسمي هذا والذي حفظناه كوثيقة دامغة تصفع هؤلاء الذين خطفوا اموال الفقراء بغير حق واختصوا انفسهم بها فنقول :

في البند الاول والسابع مبلغ ٥١ ليرة ونصف اعطيت لبعض الجرائد . فمن هي الجرائد التي اخذت هذا المبلغ مقابل العبث بشرف الصحافة والسكوت على تلك الفضائح ؟ فما لاشك فيه ان الصحف التي تناولت هذا المبلغ اعطت وصولات بما اخذته ، فأين هي هذه الوصولات ؟ وهل لشيطان من شياطين الصحافة ان يبحث عن هذه الوصولات ويذيع نصوصها ليعرف الناس قيمة الشرف والذمة عند هذه الصحف ؟

وفي البند الثاني والثالث والرابع مبلغ ٤٦٠ ليرة تناولها المشايخ محمد فراج المنياوي وعبد الباقي سرور نعيم ومحمد قنديل الرحماني باسم نفقات ركائب . فنحن نريد ان نعرف كيف انفقوا هذا المبلغ الباهظ وما هي هذه الركائب ؟ وهل من الذمة والكرامة التي تليق بعلماء الازهر ودعاة الخلافة ان يتناولوا اجر خدمتهم للدين وهم في بلدهم ؛ بينما المندوبين المدعوين قد جاءوا من اطراف العالم الاسلامي لهذا الغرض فحملوا المشاق وتكبدوا طائل النفقات في سبيل الدين ؟

وفي البند الخامس مبلغ ٣٠ ليرة لأمين سعيد عن شهر مارس وابريل ومايو سنة ١٩٢٦ فمن هو امين سعيد هذا ؟ وما دخله في امر المؤتمر ؟ وماذا كان يصنع للمؤتمر في هذه الشهور الثلاثة ؟ هل يعرف القراء من هو امين سعيد ؟ « اسمعوا ، اسمعوا » انه مكاتب المقطم السياسي الشرقي . . .

لقد ارغمنا الزمان على ذكر اسم هذا النابغة ، ظل المقطم ونابغته النزيه العفيف الشريف وقد طالما اجتهدنا ان لا نذكر اسمه ، ولكنه فرض علينا رغماً بقوة نبوغه وعلو نفسه وعفة يده . . . على ان ننشر اسمه الصريح في هذه الجريدة وقد كان !

* * *

نذكر انه لما انعقد المؤتمر وقال شيخ الازهر « مش عاوزين جرائد » ومنعوا الصحافة كلها من حضور المؤتمر كان مكاتب المقطم السياسي الشرقي يحضر المؤتمر ! فظن الناس ونحن منهم ان هذا امتياز من الشيخ فراج المنياوي منحه لصديقه مقابل مساعدته على تلفيق المؤتمر وتسوقه بعض هلافيت فلسطين ليحضروا المهزلة باسمها . . .

ولكن البيان الرسمي الذي أذيع اليوم اظهر ان مكاتب المقطم السياسي الشرقي المحترم هذا انما كان مستخدما عند الشيخ فراج المنياوي وعند مشايخ الازهر ليلقن المقطم ما يخالف الحق والواقع . وليقول في المقطم ان هلافيت فلسطين الذين يجرجرهم امين سعيد من هنا ومن هناك هم من أعظم علماء فلسطين!

اذن فجمال بك الحسيني له الف عذر في سؤال الشيخ فراج ورهطه عن سبب وجود امين سعيد في المؤتمر واصراره على اخراجه من الجلسة ، اذن فحملات مكاتب المقطم السياسي الشرقي على رجالات فلسطين لم تكن حملات صحافي شريف بل حملات كاتب مستأجر موتور !

ثم نسأل المقطم عن مبلغ الـ ٣٠ جنيه هذا وهل أخذ حصته منه أم انه كله راح الى جيب مكاتبه السياسي الشرقي ؟؟!

* * *

وفي البند السادس مبلغ ٨ جنيهات « مصروف انتقالات وأجر عربات وسيارات وتذاكر رصيف للعلماء لاستقبال الآتين من الخارج » والحقيقة انا شاهدنا هؤلاء العلماء يذهبون الى المحطة مشياً على القدم فيستقبلون القادمين ثم ينصرفون مشياً كذلك . فكيف انفقوا هذا المبلغ اذن ؟

وفي البند الثامن « ٥ جنيهات أجرة اطباء وتكسات للمندوب الهندي ومندوب جاوة » فنحن نقول انه وان كان مندوب جاوة السيد حسن العطاس من المشتركين في الشورى وسوف يقرأ الخبر عند وصولها اليه في جاوة وسينتفض غضباً عند اطلاعه عليه – نقول ان مندوب جاوة هو من الاغنياء المترفين وهو معقول ان يرضى بالمعالجة على غير نفقته . ونقول ان المندوب الهندي كان ينزل بفندق الكونتيننتال وينفق عن سعة فمحال اذن ان يرضى بان يدفع عنه صغار المشايخ أجرة عربة او سيارة يركبها

وفي البند التاسع « ٣٠ ليرة اجرة تكسات ركبها كثير من المندوبين من المؤتمر واليه وتكسات لزيارتهم في الفنادق وتوديعهم »

وهذا ايضا غير صحيح ابداً لان المندوبين كانوا من الاغنياء او من كبراء النفوس فمحال والف محال ان يقف الواحد منهم امام السيارة عند وصوله الى مكان المؤتمر ثم ينتظر مجيء الشيخ فراج او غيره ليدفع عنه الاجرة ! واما ذهاب المشايخ في سيارات لزيارة المندوبين فهذا ايضا غير صحيح . فقد كنا نقضي اكثر تلك الايام والليالي عند الاستاذ الثعالبي والشيخ عطاء الخطيب على شرفة الكونتيننتال فكنا نرى مشايخ الازهر الذين لفقوا مؤتمر الخلافة يأتون للزيارة راجلين « بيادة . . . » فليس هناك سيارات ولا عربات ؛ بل بطون واسعة ابتلعت أموال الاوقاف الخيرية المحبوسة على الفقراء وأبناء السبيل !

* * *

فنحن نرجو من الذين اتهمونا بالمبالغة يوم أبدينا التنكير على مؤتمر الخلافة ، ان يقولوا لنا بعد هذه الفضائح : أين المبالغة وأين التحامل ؟

ان هؤلاء المشايخ الذين لعبوا تلك اللعبة بالناس وغرروا بهم وجرجروهم من انحاء الارض باسم الغيرة على الدين والخلافة انما طعنوا بعملهم هذه كرامة العلم والعلماء وكرامة الازهر في الصميم . ولا نظن ان العالم الاسلامي يثق بعد اليوم بدعوة توجه اليه من الازهر او من شيوخه .

لقد قرر مجلس النواب المصري استئناف المناقشة واستجواب الوزارة في هذه الفضيحة بعد العيد . فنحن نرجو ان يكشف المجلس الستار عن بقية اسرار تلك المهزلة ولعل الوزارة المصرية تحدد المسئولية وتنزل بأولئك الخاطئين المغررين اشد عقاب يفرضه القانون

الحرب في الريف

لا نتكهن ولا نرجم بالغيب بل ننقل عن جريدة الزهرة التونسية هذه النتف التي اتصلت بها من اخبار الريف وهي :

« واقعة شديدة بزاوية مولاي عمران »

« الدار البيضاء – يؤكدون وقوع هجوم شديد من عصابات ثائرة على زاوية مولاي عمران وان القائد عليا من بني مسطارة النازل بهذه الزاوية مع بعض المشايعين اضطر لاخلاء المكان والتجأ الى المركز الفرنسي المجاور له . ولما بلغ الخبر حاكم دائرة الكديات زحف بكرة النهار على الزاوية ولكن الثائرين قاوموه مقاومة شديدة . ويؤخذ من الاخبار الاولى ان اثنين من الضباط الفرنسيين قتلا في هذه الواقعة

« تفاصيل اخرى »

« الرباط – زاوية سيدي عمران واقعة في دائرة وزان بجوار القسم الفرنسي خاضع من المنطقة الاسبانية وقد اجتاز الثائرون الحد ودخلوا ارض المنطقة الفرنسوية للهجوم على هاته الزاوية التي كان القائد علي من بني مسطارة المشايعين مباشرا للدفاع عنها وقد وقعت معركة لم يكن لها كبير اهمية عسكرية وسياسية ولكنها كلفت الفرنسيين خسائر مؤلمة منها قتل اربعة ضباط فرنسيين وفقد ٤٠ من فرسان القوم بين قتيل وجريح وهذه تفاصيل الواقعة

« ذهب القومندان بريتيفون حاكم دائرة الكديات امس بالفرقة السادسة من فرسان القوم لتموين القرية التي اخلاها القائد علي المسطاري مضطراً للتخلص من العصابة العظيمة التي اغارت على الزاوية وارغمته على الرجوع الى الوراء

وقد تممت عملية التموين بدون عائق واخذت الفرقة الفرنسية في الرجوع لكنها لم تلبث غير قليل حتى هاجم الثائرون مؤخرتها وكانوا مختفين في الاجام فجندلوا في اول اطلاق للبنادق ليوتانا (ملازما) وضابطين صغيرين من الفرنسيين وقد هال هذا الهجوم فرسان القوم وكادوا ينهزمون لولا حضور القومندان بورتيفون ومباشرته للقتال بنفسه تشجيعا لرجاله وتنشيطا لعزائمهم ولكنه لم يلبث غير قليل حتى احدق به الثائرون وجندلوه

« وسيكون لقتل القومندان بورتيفون تأثير عميق في كل المغرب لانه كان منعوتا بالشجاعة وكان قد باشر القتال في الجنوب والاطلس الاوسط والواجهة الشمالية حيث اصيب في العام المتصرم بجرح افقده احدى عينيه »

لكل حادث حديث

أنف يهودي!

من الأمور المعقولة ان يكون لليهود انوف كسائر انوف بني آدم من حيث التكوين والتركيب ؛ ولكن ما كنت استبعده ، وكنت تستبعده معي يا عزيزي القارئ ، ان يأتي يوم أغبر تصبح فيه انوف بني اسرائيل شماء ، كأنوف بني هاشم ، ترتفع ؛ ولكن ليس عن الدنايا والصغار ، بل عن مخاطبة الناس ، وتستنكف ، ولكن ليس عن ارتكاب ما يشين السمعة ويضع من المستوى ، بل من النظر الى غير الاسرائيليين بالعين التي يستحقون ان ينظر بها اليهم ! !

على ان الواقع ان فلسطين التعسة تخضع اليوم لنظام شاذ تسلط فيه العبيد فاجلوا الكرام والاحرار ، وصرت ترى فيها انوفا اكلها التراب قرونا وملأها صدأ الذل اجيالا تشمخ اليوم الى العلا وتتصعد متن الثريا ، لا تخاطبك ان خاطبتها ، وعبثاً تحاول ان تستنزلها الى المحيط اللائق بها ، او الى المحيط الذي يجعلك واياها سواسية على الاقل ، فليجازك الله يا بريطانيا ، ولا احسن الله اليك يا بلفور ! !

قابلني بالامس صديق في القدس وقال هلم بنا يا عزيزي نؤم دائرة المهاجرة والسفر فاني أريد الاستحصال على جواز سفر الى سورية ومصر وقد احتاج اليك في أمر قد يعسر علي ولما لم يكن لدي ما يمنعني عن اجابة سؤل الصديق رافقته الى حيث اراد ، ودائرة المهاجرة والسفر في فلسطين هي كدائرتي الاشغال العمومية والزراعة وغيرها من الدوائر . قد نال فيها ابناء العم ، بنو اسرائيل ، واصحاب البلاد الجدد اوفر نصيب . وقادتنا العناوين الى غرفة رقمها ١٧ فدخلناها للاستفسار وكان ربها علاما لا يعرف الانسان من سحنته نوع البلاد التي قذفته الى القدس ليكون مأموراً لملاحظة شؤون العباد فيها . ووجه اليه الصديق سؤالا فتشاغل عن الجواب بما امامه من اوراق فكرر الصديق وتلت غمغمة بكلمة عربية سقيمة لا تنقع غلة ولا تشفي علة ، فتطوعت للسؤال فما كان نصيبي باحسن من نصيب صديقي من عناية هذا اليهودي ، وقبل ان يستفزني الغضب فيدفعني الى ما لا تحمد عقباه في دائرة من دوائر الحكومة اذا بالصديق يجرني الى الخارج جراً ويقول لي هلم بنا فوالله لن اسافر لا الى مصر ولا الى سورية ولن استحصل على جواز من دائرة يسودها امثال هؤلاء العلوج ، ولنصبر على مكروهات الوطن القومي لهؤلاء المتشردين ريثما تتنبه بريطانيا ، وان شئت فقل ريثما يتنبه الفلسطينيون ، ويعملون لاعادة هذه الانوف المتشردة الى المباءة القذرة التي خرجت منها ليصفو العيش في فلسطين ويطهر هواؤها ويتقى ، وهكذا عدنا من دائرة المهاجرة والسفر على رأي المثل السائر « تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي » والفضل لابن العم صاحب الانف « الاشم » !!!

الحدث وبهلوان البلدية !!

وأعني بالبلدية هنا بلدية يافا ، واعني ببهلوانها ذلك الذي أعرفه ويعرفه اليافيون اجمع والذي يتقاضى من البلدية سلسلة من الرواتب الضخمة وكلما تقاضاها الا انحدر بالردود على كل كاتب يتصدى لبلديته في خلال هذه السنوات الطويلة التي تمكنت فيها من رقاب الامة بفضل ثقة الحكومة لا بفضل « تقدير الوطن » . . .

أبى رئيس قلم تحرير البلدية إلا ان يعتقد بان السيد الجركسي المعروف بخصومته لبلدية يافا هو « الحدث » وهو الباقي الخبير وهو كل ذي قلم كتب في بلدية يافا وانزلها في المنزلة التي تستحقها ، واذا بصاحبنا يصبح « غلطاً » من القدس ويرسل الى احدى الصحف اليافية المعروفة بدفاعها عن البلدية مقالا كله شتم وقذف وتهديد ويوجهه الى السيد محمود الجركسي بداعي ان خصوم بلدية يافا جميعا يتقمصون في شخصه واذا به بعد ذلك يتحول الى « منصف » ويقرر في صحيفة أخرى يافية ان يافا لن تستبدل بلديتها الحالية ولو ولو الى آخر ما هنالك من القول الهجر الذي بينه وبين ما تحمله خواطر اليافيين بون شاسع .

لقد سبقني السيد الجركسي وأعلن في الشورى قبل ان يتهم علناً بانه (محدث) الشورى براءته مما اكتب واملي على ذلك بادلة وله الآن ان يتصدى للرد على ذلك السخف الذي وجه اليه فذلك شأنه ، ولكن الذي استلفت نظري في هذه المعركة ان « محرر البلدية » الذي عازته الحجج فلجأ الى الشتائم والتهديد وقع في نفس ما عابه على السيد الجركسي من البراعة في تغيير الاسماء إذ ان صاحبنا هذا كان « حارثاً » في الشورى ظهر في الصراط « غلطاً » من القدس ، ثم في فلسطين « منصفاً » وقاضيا يصدر احكاما وقرارات بخلود البلدية (ولكنها قابلة للاستئناف والتمييز) . . .

لو فرضنا جدلا ان السيد الجركسي هو حقيقة « الباقي الخبير » وهو « الحدث » وهو ذلك الشخص الذي يلبس باسماء متعددة ينازل من تحتها بلدية يافا ويعمل على تغييرها ليظن الناس ان لبلدية يافا جيشا من الخصوم . . . فانا اؤكد انه بهلوان بارع ، ولكننا عند ما نسلم جدلا ان مكاتب البلدية « الحربي » هو الحارث والغلط والمنصف و . و . الى آخر ما ظهر وسيظهر من التسلسلات تحت تواقيع وعناوين مختلفة ليظن الناس ان لبلدية يافا جيشا من الانصار أفلا نؤكد ان هناك بهلوانا آخر بارعا لبلدية يافا يناصرها ويحول سيئاتها الى محاسن ؟! . . .

كل هذا حسن ! ولكن متى سلمنا بصحة هذين الامرين يجب ان نسلم بصحة وجود بهلوانين احدهما للبلدية والآخر عليها ، ولكن أليس غريبا ان يلعب هذان البهلوانان على حبل واحد ؟ ! . . .

خلاصة القول ان البهلوانية واللعب على الحبل والبراعة في تغيير الاسماء سوف لا يجدي فتيلا امام الحقائق الراهنة ، ووقائع تسع سنوات لبلدية يافا لا يمحوها بهلوان البلدية ، وليست بحاجة الى البهلوان الآخر لتثبيتها ، ومتى كان اليافيون رجالا ، وانهم لكذلك ، فانهم سيقولون كلمتهم في الغد والغد قريب ، وحينئذ فلا بد لوجوه ان تبيض ولأخرى ان تبيت في ظلام ، لو حول بمحماس رتعرع كل انوار كهربائه لانارة مسالكه لما استطاع . . .

فلسطين « محدث »

أخبار الثورة السورية

نشاط الثوار – القتال في شوارع حمص

أذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان ٥٠ من الشوشان سكان البقاء وهم من خصوم الشركس قد انضموا الى الثوار انتقاما من الفظائع التي ارتكبها هؤلاء في سورية

وان قوة للعدو حاولت دخول منطقة اللجاه (الواقعة تحت قيادة الامير عادل ارسلان) فصدها المجاهدون وهزموها بعد ان نكلوا بها وغنموا أسلحة قلولها

وأذاع مكتب الاستعلامات ايضا ان مفرزة من الثوار بقيادة شكيب بك وهاب المجاهد المعروف اشتبكت مع العدو بمعركة لا بأس بها فقتل من الاعداء ١٤ جنديا افرنسيا وأسر المجاهدون ٨ من المغاربة ثم واصل الثوار سيرهم وأغاروا على بعض الموالين للسلطة واستاقوا الف رأس من مواشيهم وذلك عقابا لهؤلاء الانذال لتعرضهم فيما مضى للثوار واغتيال ٣ من المجاهدين

وروت المقطم ان القتال دار في شوارع مدينة حمص بين الثوار وبين الظالمين

وروى قادم من سورية ان الفرنسيس انتهكوا حرمة المساجد ووضعوا جنودهم فيها واصعدوا الرقباء الى مآذنها ولا تزال مدينة حمص تعاني من مظالم القوم انواع الشدائد وتكاد المدينة تقفر من سكانها

واذاع مكتب الاستعلامات السوري في آخر ساعة ان فوزي بك القاوقجي اغار على مخفر نجها واسر خمسة من رجاله وغنم ٩ افراس وقتل ٣ من الجركس

هل وقعت الحرب

بين الامامين ؟

وردت اخبار من لندن عن وقوع مناوشات بين جيوش الامام يحيى وجيوش الامام ابن سعود فنسأل الله ان لا يحقق هذا الخبر

أخبار العراق

تلخص عن نسخ الزميلين العراق ونداء الشعب التي وصلت بالبريد السريع الاخبار التالية : أما الاستقلال فلم تصل هذه المرة :

– ظهر الجراد في لواء ديالى وقد بذلت ادارة الزراعة هناك والاهالي همة تذكر في سبيل مطاردته وابادته

– الف بكر صدقي بك كتاباً في فن « الطبوغرافية » وقالت الصحف أنه سد بذلك فراغاً في عالم الكتب العربية

– وصل الوفد التركي المكلف بوضع الحدود العراقية — التركية الى الموصل وباشر مع المندوبين العراقيين أعماله

– وصل الى بغداد السر جون شكبرو رئيس قلم الامور الشرقية في وزارة المستعمرات قادماً من فلسطين . وتقول صحف العراق ان مهمته تتلخص في تحديد العلاقات الجديدة بين بريطانيا والعراق بعد ان جلت الجيوش البريطانية عن العراق والبحث في اسس المعاهدة العراقية البريطانية التي ستعقد في اوائل عام ١٩٢٨ وقد أخذت المفاوضات تجري معه بواسطة رئيس الوزراء ووزيري المالية والخارجية

– اعتزم فريق من نواب العراق تأليف حزب جديد في المجلس النيابي

وقد سمع أحد زوارنا هذا الخبر فقال يظهر أن العراقيين تعلموا الاكثار من الاحزاب من اهل فلسطين . . .

– تبحث اللجنة البرلمانية مشروع انشاء وزارة للاقتصاد في العراق

– سافر جلالة الملك فيصل الى خانقين لقضاء بضعة أيام في مزرعته

– أوشكت بلدية بغداد من اتمام تبليط الشارع العام وقد شرعت في تبليط جادة بغداد — الاعظمية .

هذا ما تيسر تلخيصه عن صحف بغداد . وقد سألنا غير واحد من اخواننا عن سبب قلة أخبار العراق والجواب على ذلك ان صحف العراق لا تعنى بالاخبار والشؤون المحلية عنايتها باخبار اوربا وامريكا وبلاد واق الواق مثلا !

تشغب * * *

اراد جماعة بلدية القدس ان يقوموا بدعاية بمناسبة الانتخابات لمصلحتهم وضد مرشحي الأمة فتفتقت لهم الحيلة ما يأتي :

تقوم ادارة اوقاف القدس ببناء مخازن مكان احدى الجبانات المهجورة فجاء احد اعوانهم الى مصر واستحصل على فتوى على قدر السؤال من مفتي مصر بان هذا العمل ينافي الدين الاسلامي . فلما ظفروا بهذه الفتوى التي لا يدري احد قيمتها من جهة الدين رفعوا قضية على المجلس الاسلامي امام محكمة القدس الشرعية طالبين منع ادارة الاوقاف من اتمام عملها . والمسألة على كل حال ستنتهي بخذلانهم بداهة ولكنهم سيرجعون بنظر البسطاء ثمرة الغيرة على الدين !

والدليل على ان المسألة عبارة عن تلفيقات ومشاغبات هو : —

اولا – ان العمارة الموجود فيها بنك الانجلو اجبشن في يافا أقيمت على ارض كانت جبانة حافلة بالمدافن .

ثانيا – ان القبة الخضراء في مصر وما يجاورها من الشوارع كشارع عبد العزيز والناصرية ومتاز والعشماوي كانت جبانة للمسلمين فافتى شيوخ مصر بازالتها فنبشت قبورها واخرجت رفات الاموات منها ثم جمعت في حفرة واحدة اقاموا عليها مسجداً صغيراً هو جامع « العظام » الموجود في شارع عبد العزيز

اما ارض الجبانة فقد اقيمت فيها العمارات الضخمة والشوارع الفخمة !

فاذا كان مفتي مصر قد اعطى اهل الشغب والفتن في فلسطين فتوى تخالف ذلك ردت فتواه اليه ووجب ان يقال له : وجه فتواك الى حكومتك اولا ، وزيف فتوى اسلافك قبل ان تتدخل فيما لا تعرف من احوال فلسطين

منوعات

صحة الامير شكيب

وموعد سفره من اميركا

اعترفت صحة اسعادنا الامير شكيب ارسلان وهو في نيويرك انحرافاً قليلاً قام ذلك اخواننا المهاجرين وأقبلوا على الفندق يسألون عن صحته ويدعون لعطوفته

وقد أتانا بعد ذلك انه ابل واخذ يعد معدات العودة الى أوربا والغالب انه يغادر نيويرك في اوائل ابريل قاصداً مدينة لوزان كتب الله له السلامة في الحل والترحال

حصار الشهبندر

لايزال الزعيم العربي الدكتور شهبندر في العراق لايستطيع البراح وقد سأله احد اصحابه في مصر عن حياته في ارض العباسيين فاجابه . « . . ولكنني على كل حال اشعر ان مئة وخمسين الفاً من الاميال المربعة العراقية تكفي الآن لحياتي وخصوصاً بعد البقاء عشرين شهراً في قلعة ارواد وحجرها الضيقة » . ا . هـ

الفرنسيس في لبنان

يأخذون اعانات المنكوبين

روت اخبار لبنان ان ٥٠٠ ليرة وصلت من اميركا لاعانة المنكوبين في احدى القرى اللبنانية فلما علمت السلطة الفرنسوية بذلك فرضت على تلك القرية « بتهمة ايواء بعض الثوار » غرامة قدرها ٥٠٠ ليرة فدفعت القرية ذلك المبلغ الى رجال الأم الحنون على التمام والكمال والحمد لله على كل حال . .

الاصنام الثلاثة • • •

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « الرائد » البرازيلية رسوم « الاصنام الثلاثة » موسى نمور رئيس المجلس التمثيلي اللبناني وشارل دباس رئيس المستعمرة الافرنسية الملقبة بالجمهورية اللبنانية وعبد الحميد رئيس مجلس « الاعيان » . . . في تلك الجمهورية النخيمة . . .

وفاة عراقي فاضل

نعت اخبار الموصل حضرة الوجيه عزيز افندي عبد النور والد الوطني المعروف ثابت بك عبد النور أحد اعضاء البرلمان العراقي وقد شيعت جثته باحتفال تقدم مشى فيه اعيان الموصل وكبارها

وأقامت احدى الجمعيات المسيحية حفلة تأبين للفقيد حضرها الناس من جميع الطوائف وبعد الانتهاء من تأبينه أعلن احد الادباء ان انجال الفقيد اوقفوا بعض العقارات على الاعمال الخيرية عن روح فقيدهم

فنحن نعزي انجاله وآله الكرام ونطلب الى الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

الترشيح لبلدية القدس

علمنا ان الطائفة الارثوذكسية بالقدس رشحت باسم انصار اللجنة التنفيذية العربية المقدس جورج افندي شبر . ورشحت طائفة اللاتين الياس افندي توما الحلاق .

فنحن على تمام الثقة من ان الامة ستؤيد هذا الترشيح وتمنحهما ثقتها

اعتداء على صحافي

في فلسطين

فاجأ بعض الاشرار صاحب جريدة الاقدام الجفاوية بعدة ضربات بالعصي ثم فروا آمنين ولم يقبض بوليس حيفا على احد

منذ عدة أعوام وهذه الحوادث تتكرر دون ان يظهر من الحكومة الفلسطينية اقل اهتمام بالقبض على المعتدين الجناة

فهل صحيح ان حكومة فلسطين تسر بهذه الحوادث لتتخلص من الجرائد ؟

حزب سورية الجديدة

كتب الينا حضرة السكرتير العام لحزب سورية الجديدة في اميركا يقول ان الحزب نقل مقره من عمارة غيلر رقم ١٣٣ الى عمارة مولان رقم ٩٠٢ بشارع وود وارد في ديترويت

امانة مقدسة • • •

قال المستر هاريس « ان نظام الانتدابات امانة مقدسة حقيقية ! ! »

ما هذا الكلام يا شيخ ؟ وهل يوجد امانة غير مقدسة وغير حقيقية ؟ !

يظهر ان المستر هاريس ليس من سكان الارض ، او انه لا يقرأ المصحف ابداً ، او انه مختل الشعور ! وإلا فهل يوجد عاقل في الدنيا ، أو انسان على ذرة من العقل يقول ان هذه الانتدابات الموجودة انتدابات حقاً ؟ وهل هذه الخوازيق التي وضعوها لاهل فلسطين وسورية تسمى انتدابات ؟

اذا كانت الانتدابات المقدسة الحقيقية هكذا ، فكيف بالانتدابات الغير مقدسة وغير حقيقية ؟ ؟ ؟

حديث خصوصي • • •

أرسلنا في البريد تذاكر خصوصية لحضرات المتأخرين عن الدفع . فالرجاء أن يتكرموا بارسال المطلوب منهم ولهم الشكر

حول تعليم ابن الامير

تتمة . . .

حمل الينا البريد رسالة مختصرة لكاتب اختار اسم « شادن » في الرد على « ابو الوليد » ولما كنا قد اغلقنا هذا الباب فاننا نكتفي بالاشارة الى هذه الرسالة .

انتخابات بلدية نابلس

علمنا ان الانتخاب لبلدية نابلس سيجري يوم ١٧ ابريل وقد رشح حزب الاهالي السادة : حيدر بك طوقان ، عادل افندي زعيتر المحامي ، صادق افندي عبداوي ، قاسم افندي كمال ، مطيع افندي عيده ، توفيق افندي احمد عرفات ، عارف افندي عبد الهادي

ورشح الآخرون ١٣ ذاتاً فنحن نوجه انظار أهل نابلس الينا كتبناه عن الانتخابات في القدس فقيه الكفاية والله المسؤول ان يوفقهم الى ما فيه خيرهم وخير البلاد .

الشورى في العيد

لا يصدر عدد الشورى يوم الخميس المقبل بسبب عطلة العيد

وبهذه المناسبة نذكر حضرات القراء بان هذه العطلة لا تضيع لهم حقاً ما دامت سنة الجريدة ٥٠ عدداً تصلهم كاملة .

العقول العفنة • • •

روت الاخبار الواردة من الهند ان المهراجا محمود اباد ذهب مع وفد من المسلمين الى حاكم الهند العام واظهروا له قلقهم على الحجاز واستجاروا به من ابن سعود . . . . بدلا من يظهروا للحاكم قلقهم على الهند وان يستجيروا بالله منه ! ثم طلب المهراجا وجماعته من الحاكم ان يوسط بريطانيا لدى ابن سعود لتقنعه بعدم التعرض لمعتقدات الطوائف في الحجاز الخ والظاهر ان المهراجا نسي ان يطلب من بريطانيا الزحف على الحجاز لمنع ابن سعود من التعرض لحرية الدين . . . .

يا قوم اخجلوا قليلا ، لبس من انفسكم ، بل من الحاكم البريطاني الذي تطلبون منه التدخل في امور بلادكم المقدسة !

ان ابن سعود يمنعكم من عبادة الاحجار والاصنام ويجركم الى الجنة بالسلاسل ويقول لكم لا تعبدوا الاحجار من دون الله . وهل الطواف حول الاضرحة في الحجاز وتقبيل اعتابها والتمرغ في ترابها الا وثنية يريد ابن سعود انقاذكم منها ؟

محاضرة الاستاذ زعيتر

اجاب الاستاذ محمد عادل افندي زعيتر المحامي دعوة النادي الاسلامي في يافا والقى فيه محاضرة قيمة موضوعها المثل الاعلى والتجدد الصحيح

الاستاذ عزمي

علمنا ان الصديق الفضال الدكتور محمود بك عزمي سيزور فلسطين في عطلة عيد الفطر وربما يغادر القاهرة مساء اليوم « الخميس » صحبته السلامة .

موعد حفلة شوقي بك

نرجو من الزميلات العراقيات التي تبادلنا بالبريد السريع ان تعلن ان الحفلات الكبرى لتكريم شوقي بك في مصر ستبدأ من ٢٨ نيسان (ابريل) لأن معظم اخواننا في الخليج الفارسي يظنونها في ٢ او ٢٢ منه

اهداء الشورى

اهدى هذه الجريدة عن سنة الاديب حنا نيا افندي حنا نيا الطالب بمدرسة المطران بالقدس الى نادي جمعية اتحاد الشبان المسيحيين في نابلس

واهداها السيد الفاضل عبد الرحمن العجاجي من افاضل البحرين بخليج فارس الى حضرة صديقه الحاج حسن بن علي مدير جمرك القطيف فنشكر لحضرتيهما هذه الغيرة الادبية

كيف يسلبون المنكوبين ؟

معلوم ان جهات البقاع في سورية ولبنان من الجهات المنكوبة المدمرة وقد روى مكاتب المقطم اللبناني ان رجال الأم الحنون شرعوا في نزع السلاح وقال ان هذه العملية تكلف الاهالي ٦٠ الف ليرة ذهبية

وفي الواقع انه لا يوجد هناك اسلحة بل ان السلطة ستقول لاحدى القرى : فرضنا عليك ١٠٠ بندقية ، ولكن من اين لها المئة بندقية ؟ عند ذلك يذهب الاهالي الى البادية لشترى بنادق من العربان او من ضباط الجيش وضباط كره باي ثمن كان ويقدمونها الى السلطة !

ولتحي الأم الحنون . . . .

الشيخ فؤاد الخطيب

أخبرنا قادم من بور سعيد انه رأى الشيخ فؤاد الخطيب الشاعر العربي المعروف ومستشار الامير عبد الله في بور سعيد في طريقه الى قبرص تلبية لاشارة من جلالة الحسين

رمضان في الهند

علم القراء ان بعض الاقطار الاسلامية صام يوم الخميس وبعضها صام يوم الجمعة وبعضها صام السبت . ونقول الآن ان الهنود صاموا يوم الاحد !

فهل لعلماء المسلمين ان يتشاوروا في مؤتمر مكة المقبل لتدبير طريقة تمنع هذه الفوضى ؟

اخبار الموصل

روت (صدى الجمهور) ان بيض الجراد موجود بكثرة في جهات سامرا وان شدة البرد أضرت بالغنم ضرراً كبيراً

الدواء في انحدار الدنانير

لا في الطب ولا في العقاقير !

هذا عنوان مقالة قيمة طرزها قلم الاستاذ العلامة الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر الزعيم السوري الشهير وستحلى بها صدور العدد المقبل ان شاء الله

لقب ابن سعود

تقول صوت الحق في بومباي انها علمت من ثقة ان لقب جلالة ابن السعود سيكون هكذا : « ملك الحجاز ونجد وملحقاتها » بدلا من « ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها » اي بحذف كلمة سلطان وقالت ان في ذلك اشارة الى الوحدة

مسألة نادي نابلس

لا يزال البريد يحمل الينا الرسائل المطولة على الشكوى من أعمال مدير النادي العربي بنابلس وما سببه سلوكه وتحزبه من الخلاف والفساد فنحن نغفل هذه الرسائل ونرجو من عقلاء نابلس ان يفضوا هذه المسألة على وجه معقول قبل ان يزمن الخلاف ويكون مصير النادي الاغلاق لا سمح الله

جهاد الامم المستعدة في سبيل الحرية

باريس في ٢٠ مارس — لمراسل الشورى الخاص :

في الاسبوع الفائت اقامت جمعية « كوكب الشمال الافريقي » بباريس حفلة سياسية كبيرة أمها ممثلون من جمعيات عديدة شرقية وغربية فما آذنت ساعة الاجتماع حتى امتلأت ردهة الخطابة بالحاضرين وبسبب الزحام وقف كثيرون على الابواب والشرفات وبدا على منصة الخطابة اعضاء اللجنة التنفيذية وتقدمهم باسمائهم الاستاذ الشاذلي الذي ما كاد يفوه بكلمة التقدمة حتى دوى المكان بالتصفيق والهتاف ثم ساد السكون وقدمت اللجنة تقريرها عن مؤتمر بروكسل الذي مثلت فيه أمم افريقيا الشمالية بين الامم المظلومة والقيت ترجمة التقرير على الحاضرين باللغتين العربية والقبيلية فوافق الحاضرون شاكرين جهود المندوبين فقام على اثر ذلك الرئيس الاستاذ الشاذلي وهو ربع القامة في مقتبل العمر متوقد الذكاء خطيب مفوه بالفرنسية وقف فاستهل خطابه قائلا :

اخواني . . ارفعوا ابصاركم وتوجهوا بقلوبكم الى صورة الزعيم الكبير الأمير خالد وكانت مصفدة فوق منصة الخطابة فهتف الحاضرون وقاموا اجلالا ثم قال واقرنوا بذكر احد الكريم اسم اخيه الأمير عز الدين الذي يجاهد في صفوف اخوانكم السوريين واسم الأمير عبد الكريم واسم الاستاذ الثعالبي (هتاف)

ثم احفظوا في الصميم من قلوبكم ذكرى شهدائكم الذين جادوا بكل شيء حتى بارواحهم لخلاصكم . ثم تكلم الخطيب عن استعمار فرنسا لافريقيا الشمالية وكيف ان العرب اصحاب تلك البلاد لم يعودوا يملكون فيها شيئا

وكيف انهم صاروا غرباء في بلادهم لا يجدون حتى عملا يرتزقون منه فهم مشتتون في انحاء فرنسا يمتهنون اخس المهن واقلها ربحاً ثم تكلم عن وعود فرنسا الكاذبة وكيف انها بتغريرها استطاعت ان تخلق من شمال افريقيا جيشاً باسلا يدافع عن بيضتها في الحرب العالمية ثم قال والآن وقد انتهت الحرب فان فرنسا تكافئه بانها اخلفت طلبكم بل انها اودعت غياهب السجن أحراركم وخنقت صحافتكم ولم تشكر صنيعكم معها وفضلكم عليها فكنتم اول من طرد من دور الصانع حينما اشتدت أزمة العمال العاطلين وها انتم اليوم في باريس تهيمون على وجوهكم لا تدرون ما تصنعون .

ويظهر ان عدد العمال من مراكشيين وجزائريين وتونسيين في فرنسا يربو على مائة وخمسين الفا اشترك منهم كثيرون في الحرب الكبرى ولم يعودوا لأوطانهم لقلة ابواب الرزق فيها . . وتكلم الخطيب عن عبد الكريم فقال « اذكروا هذا الاسم بالتجلة والاكرام فقد حاول ان يفك رقابكم من قيود الذل والعبودية وهو الآن أحق في مسطاه فالذنب يقع عليكم خاصة وعلى العالم العربي عامة فانكم وعدتموه بان تساعدوه فخذلتموه وقد كاد يسحق بقوة إعانة الاسبان والفرنسيس ويا ليت الصيبة وقفت عند هذا الحد بل ان الاعداء وجدوا فيكم من أعانهم عليه . وهنا كان الخطيب يرتجف من شدة الغضب والتأثر فنادت الجموع المحتشدة ليحي عبد الكريم ويل الخائنين . ثم ترجم الخطاب للعربية والقبيلية وقام خطباء آخرون .

وقبل ختام الحفلة قدم الاستاذ الشاذلي المسيو سياتنج نائب الحزب الثوري الوطني في الصين فوقف الحاضرون ودعوا للصين بالحرية ولثورتها النجاح .

وقف المسيو سياتنج على منصة الخطابة فشكر للرئيس ان اذن له بالكلام ثم قال « ان الصين لا تحارب من أجلها وانما هي تحارب من أجل العدالة العالمية التي عبث بها الاستعماريون وان الصين يوم يكتب لها النجاح لا تضن بآخر نقطة من دمائها على نصرة أخواتها من الامم المستضعفة ثم ندد بجمعية الامم فقال وأولى لنا ان نسميها جمعية اللصوص وان مؤتمر بروكسل هو بداية جمعية الامم المظلومة على أمرها والتي اذا اصحت عن بيتها سوف تهدم عرش اولئك الجبابرة المتغطرسين فنحن وانتم والسوريون ومن الينا اصحاب حق صريح فلنطالب به ما دام لنا قلب ينبض وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » ثم اعلن المسيو سياتنج ان اجتماعا سوف تعقده لجنة الثورة الصينية في باريس وان جميع الحاضرين مدعوون اليه وانفض عقد الاجتماع بعد ان دام خمس ساعات متواليات .

وكان الدكتور حسني الطاهر يمثل في ذلك الاجتماع الجمعية السورية العربية في باريس وجريدة الشورى في مصر فاختصنى به اخواننا المغاربة وقالوا ان خدمات الشورى لبلاد المغرب لا تنسى ونحن نذكر لها هذا الجميل بالامتنان والشكر

الوحدة السورية

بقلم زعيم عربي كبير

في سورية اليوم الدويلات الاربع الآتية : العلويون ، ولبنان « الكبير » وجبل الدروز وسورية الداخلية ، ولكل منها امارات خاصة ومجالس « تمثيلية » وحكام او رؤساء جمهورية ووزراء وغير ذلك من النظم الوضعية . اما ميزانياتها فتعمل لها بحسب مصروفها وامنها الداخلي منوط بدركها ورجال شرطتها .

هذه الدويلات ! . ليس لها من وسائل الارتباط بينها إلا وسيلة المفوض السامي ، وارادته كالحاكم بامره فوق كل ارادة ! . فهو اذا اراد منحها الاستقلال التام الناجز فما يعلق بحبالها ، او اذا شاء أخفيا بهم الحاقاً مطلقا . وكان أمره في سنة ١٩٢١ ان يقول لها كوني فكانت واليوم في مقدوره ان يقول لها زولي فتزول ! وهذه اول مرة في تاريخ الفلسفة الحديثة ان يخلق الشيء من العدم وان يزول الشيء الى العدم . فسبحان الذي سلح رجال فرانسه بهذه القوة الخارقة التي حارت فيها الافهام !

وقد وافتنا الانباء البرقية في الآونة الاخيرة بان وزارة الخارجية في باريس اقرت تقطعين من وتلميح المسيو بونصو (اولاهما) الوحدة السورية — ولكن على قاعدة اللامركزية — (والثانية) الملكية . فتبحث الآن هذه الوحدة المنشودة التي كانت ولا تزال قاعدة جوهرية من قواعد الايمان الوطني :

ان اول ما يلفت انظار الوطني المتتبع ويستوقف انتباهه اصرار الدولة الفرنسوية منذ الايام الأولى للاحتلال على اعتبار سورية قطعة جغرافية ، تقطنها اقوام متنوعة تتكلم بلغة واحدة تسمى العربية . .

كانت هذه نظريتها التي تظاهرت بها لما طلبت الحكومة الوطنية على العهد الفيصلي من الجنرال غورو ان يعترف باستقلال سورية مقابل بعض المنافع التي كان يتبدها ، فاجاب بان الوزارة الفرنسوية تعهدت بحرية « الشعوب » التي تنزل بسورية ، وهنا يجف القلم . ومنذ ذلك اليوم لم تفي فرانسه حرفاً واحداً من جوابها .

قد يظن أهل العلم ان فرانسه مؤيدة للتاريخ ولفني الجغرافيا ، والانتولوجيا في منهاجها هذا ، ومؤيدة لمطالب الاهلين الصادرة من اعماق قلوبهم ولكن التاريخ والجغرافية والانتولوجيا دلت على ان السوريين شعب واحد فيهم اكثرية تمنحهم هذا الحق اكثر مما تمنح الانجلوسكسونية الانجليز الحق في بلاد السلتيين . واما مطالب الاهلين فحسبي ان اقول ان للمادة الكبرى في المنهاج الوطني الذي كتب مراراً في نفس جبل الدروز هي الوحدة بحذافيرها . وقد قال لي ما روني حر في باريز « ان الفرنسويين مصرون على استقلال لبنان عن سورية لاكثر منا » فهم بهذا المعنى ملكيون اكثر من الملك

انهم يمشون على هذه الخطة بلا احقاقاً للحق وتأييداً للواقع وانما تطبيقاً لقاعدة (رومية) الخالية التي كانت بموجبها تقسم الشعوب ، على انقسامهم وتربطهم بنفسها حتى اذا حركت واحدة منها يداً أسلطت عليه الآخرين بارجلهم فيداس ويدق حتى تساوي نفسه التراب

هذه هي قاعدة « مكيا فللي » الكبرى ونصيحته للأمير العظمي اذ قال له اذا اردت ان تتسلط على قوم فاقسمهم على انفسهم وهذا هو معنى قولهم « فرق تسد »

ومن الصعب جداً ان يعرف المرء أرجعت فرانسه عن سياستها الاستعمارية هذه بعدما رأت من صلابة الثورة الوطنية ما رأت وانها مستعصية لجمع الشتات وربط القلوب التي كانت هي السبب في محاولة تنفيرها ، ام انها رجعت في القول فقط وانها عملياً تضمر تحت كلمة اللامركزية الطويلة العريضة (المطاطة) تجزئة جديدة ؟ ان هذا جميعاً موكل بالمستقبل ومن التسرع غير اللائق ان نقول كلمتنا فيه . بيد اننا لا نشط اذا قلنا ان المتشائمين الذين عجموا الامم الاستعمارية وخبروها لا يعتقدون بصحة هذا التغيير وعندهم ان هذه الامم لأهون عليها ان تنسلخ من جلودها من ان تنسلخ من استعمارها .

وكيفما كان الحال فكل « لامركزية » لا تعترف بوحدة البلاد في الاسس التي بنى عليها حلف الولايات المتحدة مثلا هي « لامركزية » في الاسم وتجزئة في الواقع يراد منها استعمار سورية كما استعمر المكابين كارييه جبل الدروز والمسيو كايلا جبل لبنان والمسيو شوفلر جبال الكلبية . ولا تغرنك تلك الرئاسات والامارات ، والوزارات ، والطنطنات ، والابهات فقد طلب احد بسطاء الدروز يوم رأى اموال أمته تبذر في عيد الاستقلال الدرزي « اما ان يكون الاستقلال بقدر هذا العيد او ان يكون العيد بقدر هذا الاستقلال »

« الاستقلال » « عين »

الانتخابات البلدية في فلسطين

أسماء المرشحين — نداء حضراتهم للأمة

يا أبناء فلسطين ، اليوم يومكم !

لا عجب اذا كان الاهتمام بانتخاب بلدية القدس اكثر منه من اجل غيرها ، لأن القدس هي عاصمة البلاد وفيها مركز الحكومة العام ، ولعل بلدية القدس الحاضرة اكثر بلديات فلسطين استخفافا بالأمة وأشدها وقاحة . فقد عبثت برغم انوف الناس ، ومع ذلك فانها بكل برودة وعدم اكتراث تتقدم للترشيح طالبة من الأمة ان تنتخبها ! !

أما الأمة الفلسطينية التي يظنها هؤلاء الشطار عبارة عن قطيع من الماشية فكانت ترقب هذا اليوم من سنين ، وكانت بانتظاره كما ينتظر العطشان رشاش المطر . وقد صوبته الى ان ظفرت وجاء اليوم الذي كانت ترقب حلوله بعين ساهرة ونفس حائرة .

جاء اليوم الذي تتمكن فيه من هذه العروش فتثلها ثلاًّ وتدكها دكاً .

أما أسماء المرشحين فهي :

١) عارف باشا الدجاني : رئيس اللجنة التنفيذية سابقاً
٢) عبد الرحيم افندي الطبجي : من الاعيان
٣) الياس افندي توما الجلاد : « «
٤) حسام الدين ابو السعود : دكتور
٥) جورج افندي شبر : مهندس
٦) حسن افندي عويضة : من الاعيان
٧) جمال بك الحسيني : سكرتير اللجنة التنفيذية

أما الذين يعارضون هؤلاء المخلصين فكلهم من حزب البلدية القديمة والحزب الاصفر الذين هم في جانب الصهيونية والاحتلال .

وقد اذاع مرشحو الحركة الوطنية في القدس بيانا قالوا فيه ما خلاصته ، وفيه احسن وصف لتلك البلديات وما كانت عليه من التوطي والعسوية والعبث بحقوق البلاد :

« نتقدم اليوم باسم انصار اللجنة التنفيذية في القدس لترشيح انفسنا للمجلس البلدي القادم رغبة صادقة من ابناء الأمة العربية في هذه البلدة المقدسة . ومن الحق علينا لمن يحق لهم الانتخاب ان ننشر لهم البرنامج الاساسي الذي سوف نسير عليه بكل ما سيكون لدينا من قوة بعد ان يتفضل هؤلاء بتوليتنا ثقتهم .

« سارت البلدية الحاضرة منذ سبع سنين حتى يومنا هذا دون ان تنشر لدافعي ضرائب البلدية ميزانية مفصلة او تقريراً سنوياً تبين فيه اعمالها ولم تخرج لهم على صفحات الجرائد قرارات مجلسها وكانت التعهدات تجري بصورة اوجبت انتقاد دافعي الضرائب على اختلاف مللهم ونحلهم وطبقاتهم كما يعرفه الجميع ومما أثار الشبه والشكوك حولها .

« فتلافياً لذلك سوف نسعى جهدنا لتخصيص دائرة كاملة لعقد جلسات المجلس البلدي علناً بحيث يتمكن من حضورها للاستماع كتاب الصحف ومن يهمهم الأمر فينشروا لدافعي الضرائب صوراً صحيحة عما يجري فيها ولنشر تلك الدائرة محاضر جلساتها وقراراتها يومياً وتجري هنالك عقود الاعمال والمقاولات العامة بطريقة واضحة للعموم من شأنها ازالة الشبه وتنقية النفوس ومن مقتضياتها ابعاد ابناء الظلام من التبصبص والتسلل بغية الانتفاع الشخصي غير المشروع .

« وحصرت البلدية الحاضرة أكثر اعمالها بمتعهدين لا يتجاوزون اصابع اليد عدة مما حبس الثروة في أمكنة مخصوصة ومنع دوران النقد فلذلك فسوف نسعى لتوزيع الأعمال بطريقة عادلة على اكبر عدد ممكن من السكان بدون محاباة ولا تفضيل الا للاصدق والافضل والانجح للعمل المطلوب .

« انا نعلن جميع من يحق لهم الانتخاب وجميع دافعي الضرائب صغيرة او كبيرة أن ليس لنا أي قصد من الدخول في البلدية غير تنظيمها واصلاح شؤونها وادخال الطمأنينة الى قلوب دافعي الضرائب ولتظهر لهم ان كل قرش مما يدفعون انما يذهب الى الغاية التي دفع لأجلها وفوق ذلك نتعاون جميعا لادارة البلدية بأساليب ديمقراطية عصرية صحيحة نظهر بها للملأ أن في البلاد اناساً يمكنهم تولي أعمالها العامة بأمانة واستقامة وكفاية فنرفع بذلك رأس الأمة بين الرؤوس .

« وتقياً لما يشيعه بعض ذوي الاغراض نعلن اننا بعد استلامنا زمام البلدية بفضل ثقة الناخبين وتأييدهم ، فسوف نبدأ لكل فرد من موظفيها الحاليين تاريخاً جديداً ونفتح له صحيفة بيضاء يكتب عليها ما يوحيه اليه ضميره ويجيء مستقبله بنفسه من احسن فلنفسه ومن اساء فعليها ولن ننظر الى اعمال سابقة لم يكن فيها المسئولون عنها مباشرة .

« على هذه الاسس نتقدم الى أهل هذه البلدة وبها نتمسك راجين ان نجد من الامة الثقة والتعضيد والله على ما نقول شهيد .

عارف الدجاني . حسام الدين ابو السعود . عبد الرحيم الطبجي . الياس توما الجلاد . جمال الحسيني . حسن عويضه . جورج الشبر .

* * *

فنحن من وراء صحراء سيناء . ومن شقاف النيل ، ننادي اخواننا أبناء القدس ، الذين كويتهم البلدية الحاضرة اكثر مما كويت البلديات الاخرى معظم مدن فلسطين ان يفكروا عند اعطاء الاصوات ملياً وان يدبروا للموقف جيداً لأنه من أدق المواقف

لقد سنحت الفرصة فلا تدعوها تفلت من ايديكم . اياكم والمخجل من الذين يلتمسون ثقتكم وما هم بأهلها وقد طالما سخروا بكم ولم يخجلوا منكم .

لقد اتيح لكم ان تبرهنوا للاحتلال على انكم لا تزالون على اخلاقكم القويمة تقدرون رجالكم وتعرفون مصلحة البلاد . فامنحوا اصواتكم للعاملين واحبسوها عن المفرطين .

فاليوم يومكم .

* * *

وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه اطلعنا على نشرة اذاعها مرشحو الاحتلال والصهيونيين بتوقيعهم وهم راغب النشاشيبي ويعقوب يوسف العلمي وزكي نسيبه وسعد الدين الخليلي وعبد الحليم الطوبجي وغيرهم من رجال البلدية القديمة الذين ارهقوا الناس وامتهنوا الأمة بضعة اعوام

وقد ادهشنا النظر في هذه النشرة فاذا هم يطلبون فيها من الأمة ان توليهم ثقتها بدون ان يستندوا على ماض طيب او عمل قاموا به او مشروع ينوون القيام به او وعد بسيط على الأقل بل ان نشرتهم كانت مملوءة بسب المخلصين وشتم العاملين فحمدنا الله الذي انطقهم بما هم اهله . وما الله بغافل عما يعملون .

مالكم ولفلسطين ؟

هذا سؤال ورد علينا من مواطن فاضل في مصر فأحببنا الاجابة عليه علناً . اذ قد يوجد غير واحد ربما تأل نفسه مثل هذا السؤال ، فنقول : كنا قبل انشاء هذه الجريدة وبعدها نرى في زميلتنا فلسطين جريدة وطنية تخدم البلاد وتعول على ما تقوله وتكتبه مما كان يعبر عن رأي الأمة . فمن جريدة فلسطين عرفنا حقيقة من في الوطن من الرجال ، فلما صدرت الشورى كانت خطتها مثل خطة فلسطين ولم يكن ذلك مجاراة لها بل لأن واجب خدمة البلاد يستلزم ذلك لأنه الحق . وقد استمر سير الشورى في نفس الطريق الذي تسير فيه فلسطين نحو عامين ، فكان المجلس الاسلامي باتفاق الجميع روح البلاد وعرقها النابض وكانت اللجنة التنفيذية بشهادة الزميلة فلسطين وشهادة الاجانب لها : منقذة الوطن وباعثة النشاط والحياة في الأمة وكانت بلدية القدس الحضرة في نظرها عبارة عن عصبية وكانت كذلك في نظرنا ونظر الجميع . وكانت المعارضة الموجودة في فلسطين بنظرها معارضة آثمة غير نزيهة وكان ذلك ايضا رأي الأمة في هذه المعارضة

ومنذ شهور قليلة هاجمتنا جريدة فلسطين بمقالة الكاتب استتر تحت توقيع «طه» وهي مملوءة بالسب والقذع فاراد الكاتب « ز » أن يطعنها بمقالة تنعتنا ، وكتب الينا بعض اصدقاء الطرفين يطلب التجاوز عن هذه الزلة فكان جوابنا له ، والغالب انه لا ينكره اذا سئل ، هكذا : « لا بأس ، للزميلة ان تجتهد في خدمة البلاد فان رأت في اكل لحمنا فائدة للوطن فلتمض في سبيلها ونحن نعاهدك على السكوت المطلق ، ولكن نود ان تفهم صاحبتنا هذه الكلمة وهي : « ان بني عمك فيهم رماح » ....

فما تقدم يتبين للمتأمل بداهة انه ليس هنالك أدنى خلاف شخصي ابداً ابداً .

وكانت فلسطين قد فاجأت المجلسيين يوم انتخابات المجلس مباحثة غير لطيفة ، نقول «غير لطيفة» لاننا لا نود ان نقول انها كانت مباحثة وقحة تنطوي على شيء من القذر .

ويعلم الله كم تعبنا في منع الكتاب من نشر مقالاتهم عندنا ضد جريدة فلسطين عتاباً لها على هذا المسلك . وكنا نقول للناس : هي سحابة صيف لا بد من زوالها . وكنا قد قاسينا في اول الثورة السورية من هذا الامر اكثر مما قاسينا في هذه المرة . وذلك ان جريدة فلسطين اتخذت خطة الهجوم على الثوار فكانت تنشر المقالات ضدهم ناسبة اليهم التعصب واضطهاد النصارى فامطرنا البريد رسائل الردود عليها فطويناها واقنعنا أصحابها بعدم التعرض للزميلة ملتمسين لها الاعذار

كنا كذلك ، وكنا والزميلة نعمل لغرض واحد وهو خدمة البلاد نسير في طريق واحد يجمعنا عقيدة واحدة واذا بالزميلة « تنطوي » فجأة الى طريق آخر . واذا بها نقطة بعيدة المدى جعلتها في غير واديها الاول ! فلم تكتف بالقول ان المجلس « كخة » واللجنة « بنت كلب » بل انها صارت تعضد بلدية القدس وحزبها وتعزز المعارضة وتستحسنها ، بل انها صارت تدعو الى انشاء حزب جديد ! ثم عقب ذلك هجوم عنيف على المجلس الاسلامي الاعلى وعلى اللجنة التنفيذية ، واذا بالهجمة تتناول القريب والبعيد ، واذا بالزميلة تنقلب وتقف مع الحزب الذي اتهمت الامة بضع سنين بأنه حزب الشمال !

اما نحن فقد بحثنا المسألة فوجدنا المجلس لا يزال هو هو يخدم البلاد ويسهر على مصالحها بالرغم من وجود عضو فيه تختلف وإياه في مسائل كثيرة وصلت الى العداء لدرجة حمله على مقاطعة هذه الجريدة وقيامه بتحريض محاسبيه على الاقتداء به وتقديمه « واجب الشكر » لحكومة فلسطين يوم منعتها من دخول وطنها ، وحكاية ذلك معروفة ولكن المصلحة العامة فوق هذه الاعتبارات الفردية ، ووجدنا اللجنة التنفيذية لا تزال اللجنة التنفيذية لم تتغير ولم تتبدل

وفحصنا موقف بلدية القدس وحزبها فلم نجد اقل تحسن في موقفها ان لم نقل ان الشر قد زاد والنكبة فيها عظمت

وراحت الزميلة تطلق العنان لمواطفها ومنافعها الى أقصى ما يمكن بل الى اكثر ما يمكن فا قطع الخيل !

ان الزميلة لم تصل الى ما وصلت اليه من الاعتبار في نظر الأمة إلا بخطتها القويمة ومسلكها المحمود ولكن لا يضمن بقاء هذا الاحترام إلا الثبات على المبدأ القويم ، فان لم تثبت اصبح حرمانها من الاحترام من الأمور التي لا بد منها

ليس العبرة ان تخدم بعقل واخلاص سنة او عشرة او مئة سنة ، بل ان العبرة بالثبات الى نهاية المشوار اما الوقوف فجأة والنكوص على العقب فان نتيجته معروفة اعاذنا الله من هذا المصير . ومن يمعن النظر في رسالة المواطن السيد علي جودة التي نشرناها في العدد الماضي (بعدان خففنا لهجتها) احتجاجا على خطة الزميلة يدرك ما وراء خطتها من انصراف المخلصين عنها

هذه حكاية فلسطين سردناها ، فعلى الاخوان الذين يتساءلون « مالكم ولفلسطين » ان يسألوا فلسطين ما لها وللأمة !

واذا أرادوا الدليل على ان الاعوجاج كان من الزميلة فلسطين ان يراجعوا صحف فلسطين الكبرى كصوت الشعب والجامعة واليرموك والجزيرة ، فان لم يجدوا هذه الصحف في الجانب الذي نحن فيه ، وهو جانب الاكثرية الساحقة في البلاد ، ومحال ان تكون الأمة كلها معوجة ، حق للأصدقاء ان يقولوا للشورى : « مالك ولفلسطين » . . .

اما بعد فانسا بعد ان أوردنا ما تقدم ندع لجمهور الامة القول الفصل واصدار الحكم . اما تحبير مقالات القذف والسب فهذا بامكان اهل « المسلخ » القيام به واتقانه تمام الاتقان والسلام .

كلاب الاجانب !

حدثنا القراء غير مرة عن « حمير الاجانب » الذين يكدون لبلادهم حبا بانفسهم . ونريد الآن ان نحدثهم عن « كلاب الاجانب » الذين يشتمون امتهم ويتلقون الصفع من الاجنبي فيقبلون اليد التي لطمت والنعل التي صفعت !

اطلعنا في جريدة النجاح الجزائرية على رسالة لجزائري زار المغرب بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه الجديد وهذا ما قاله عن تونس :

« وهنالك روح نهضة مباركة مقرونة بتضحية واخلاص يمثلها فيهم تلك المدارس والجامعات الفرنسية التي جهزتها تلك الدولة الديموقراطية الحرة بكافة الادوات الحديثة . وقد لا تجد فراغا بهذه المدارس والجامعات على كثرتها لطالب وذلك بالنظر لاقبال ذلك الشعب النبيل على مورد العلم والتفاني في تحصيله وذلك شأن دولتنا المحبوبة التي هي مبعث المدنية ومقر العلم والعرفان »

والواقع ان كل هذا القول عبارة عن تملق كاذب « للدولة المحبوبة » لأن التونسي لا يستطيع الانتفاع بهذه المدارس واقرب دليل على ذلك ان المدرسة الزراعية في تونس لا يسمح لتونسي بدخولها بل انها مخصوصة لابناء المستعمرين والاجانب فقط

وقال عن الجزائر :

« ترى الحكومة الافرنسية ام العدالة قد سعت لازالة جهل الامة الذي غشى بصرها وحثت الشعب على التقدم ولكنه ابى الا الجمود (كذا) تجد ان المدارس قد فتحتها الحكومة للجزائريين بكل بلد من بلدان القطر وجهزتها بكافة الادوات الدراسية طالبة الى الجمهور ان يقبل على انتهال موارد العلم . ولكنه لم يأبه ، يرى الخير كل الخير بجموده على عادات وتقاليد خلفتها له الهمجية الاولى عند ما كان الانسان كالسائمة يتغذى بالحشائش ويسكن الكهوف »

وبعد هذا القذف الشنيع بامته وبلاده وقع اسمه « الكريم » في ذيل المقالة هكذا :

«مقدد (فلسطين) محمد رشيد الدلسي »

لقد قرأنا ترجمة ابي رغال واعماله ضد وطنه فلم نجد فيها ما يجعل هذا الجزائري اخف ذنبا منه لعن الله كل خائن على وجه الارض

بعثة جاوية علمية

روت حضرموت الغراء ان حكومة جمهور اعتمدت خمسة آلاف دولار من ميزانية هذا العام لارسال بعثة من الطلاب الى مدارس القطر المصري .

خواطر وآراء

ماذا يعملون ؟

« أرض آبائهم ، ساعد في بنائها »

(٧٠٠٠٠٠٠ ريال تحتاج لبنائها)

في أي شارع سرت ، وفي كل محطة للقطارات دخلت ، تجد هذا الاعلان قد نشر على الجدران تحت صورة تمثل العامل الصهيوني في أرض فلسطين

وكثيراً ما اجتمعت ببعض رجالات الصهيونية في هذه البلاد وسادتهم في أمر فلسطين ، فتجد الواحد منهم يخبرك بانه قد اشترى من ارض فلسطين كثيراً ولا يعرف عنها شيئا ، ولكنه وضع ثقته برؤسائه وأدى ما عليه من الواجب . ومن مدة وجيزة اقامت الجمعية الصهيونية في نيويورك فقام اغنياؤهم واشتروها من الأفلاس وأقسم للقراء الشورى انه لو تتبع الصهيوني الامريكي عن المساعدة يوما واحداً لرأيت وطنهم القومي قد اصبح في خبر كان ولكن لهم إيمان صادق بان فلسطين ستكون يوما ما لهم ولطالما رهنت لهم بان ذلك ليس إلا من قبيل الاحلام اللذيذة التي تطرأ عليهم ليلا . . .

اكبر عامل لنشر الدعاية الصهيونية في الديار الامريكية هي محلات الصور المتحركة (السينما) فتجد ان الامريكي لا يعرف سوى اليهود في فلسطين . كثيراً ما سئلت عن جنسيتي ولما يسمع سائلي باني فلسطيني يستنتج باني يهودي فاقول لا ! بل انا عربي الاصل وأكثرية السكان في فلسطين عرب واقنعه بذلك فيذهب ساخطاً على اكاذيب الصهيونيين بخداعهم لمن لا يعرفون عن بلادنا شيئاً .

ايها الاحرار من ابناء فلسطين :

دعوا سفاسف الامور وقفوا امام عدوكم الواقف لكم بالمرصاد واعلموا ان هدم كيانه ولا ضاعت بلادكم فتندمون ولات ساعة مندم .

نجيب ابو الفيلات

نيويورك ، آذار سنة ١٩٢٧

مصر ولبنان

قالت جريدة الناس الغراء :

« ارسل وزير زراعة لبنان الى وزير الزراعة في مصر يستفهم هل تستطيع مصر ان ترسل الى لبنان ما تطلبه من السماد او ترشده الى المكان الذي تأتي به منه لنفسها وهذا هو نص الخطاب :

« جناب الخواجه المحترم وزير الزراعة المصرية يحرسها الله

« بعد السلام والشوق ، داعيكون وزير زراعه كفولك في لبنان ، وعون عندنا الارض شجره كبير كبير بكبور خاله من آلله ما يلزم له سماد ولا شوى ، وهلق بدنا نزرع مزروعات مثلكون ، فقط ما عندنا سماد وما بنعرف من وين نجيبه ، وزراعة بلا سماد مثل ساعه بلا عمرة ، دخيلك حاكيني ان كان عندكون سماد ما انكم مايزينه اعطونا اياه ، ما عندكون قولوا لنا من وين هو ؟ من فرنسا ؟ من انجلتيره . من سويسره ؟ من وين ما يكون قولوا لنا تانجيبه ، واذا كان ممكن عمل سماد مثل السماد اللي بيصنعه الفدعات تانشوف كيف يعملوه تانعمل مثله والافضل يكون طبيجي ما صناعي جاوبونا

« لشعون رسمي ، وفي شيء خصوصي بدي قل لك عنه لكن دخلك لا تقول لحدا ، الفرنسيوية صحيح محبوبين بلبنان لكن شغلون بالشام شغل يجعلنه يخربوب بيتهم ، وها الذنب يوسف الفازي ما بدو يحس في الظلم تبعون ، بعد فرنسا الله لا يقيمه ، ما بعرف شو سببه ! والثورة بسوريا هلق تابعه لكن كلام بسرك بكره تنور الزوبعه ، وما كان منعم سوريا يصير هكذا حرب وما تساعدوها بشو اسمه الهلال الأحمر ما بعرف الهلال الاخضر ما بعرف

« دخيلك لا تقول مع ها الكلام الخصوصي لحدن فرنسا بحوتني معه ، خاطركون »

(وزير زراعة لبنان)

رمضان في اميركا

اذاع الاستاذ الشيخ صالح احمد الخطيب شيخ المسلمين في اميركا بيانا في وقت نشره حضرته بمناسبة حلول شهر رمضان في جريدة البيان الغراء :

« نهار الجمعة الواقع في اليوم الرابع من شهر آذار المقبل يكون اول شهر رمضان المبارك ولذلك نذكر اخواننا المسلمين في هذه البلاد ان يتلقوا هذا الشهر الفضيل بكل تعظيم وترحيب وان يقوموا بما عليهم من الواجبات الدينية منها صيام شهر رمضان المبارك فان صيامه واجب على كل مسلم وهو ركن من اركان الدين الاسلامي فعليكم ايها المسلمون ان تصوموه وتحيوه بالصلاة والتسابيح وقراءة القرآن فان هذا الشهر الفضيل هو الذي انزل فيه القرآن الكريم . كما اننا ندعو الذين في نيويورك وضواحيها لحضور الصلاة وصلاة التراويح جماعة في المكان المعد من قبل جمعية الشبان الاسلامية وبذلك تنالون ثوابا عظيما واننا نسأله تعالى ان يوفقنا عموما الى صيامه وان يجزي الصائمين خيراً موفوراً .

نيويورك صالح احمد الخطيب

جعة وويسكي ....

قال احد نواب حزب العمال في البرلمان الانكليزي ان فلسطين لا تدر لبناً وعسلاً ، بل تفيض « جعة وويسكي » ...

وقال المستر امري وزير المستعمرات ، وهو مشهور بسعة الاطلاع والعلم الغزير ... « ان سكان فلسطين معظمهم من الاوربيين » ...

وقال المسيو جيمس بار احد النواب ان الحانات في القدس كانت ٣٥ فاصبحت في ايام الحكم الانكليزي ٣٠٠

ونحن نقول : عن الشق الاول انها نعمة من الله ! اليس ان ابعاد اللبن والعسل عن فلسطين مما يبعد اطماع الصهيونية اليهودية عنها .

ونقول عن الشق الثاني : ان مستر امري « بعلمه الغزير وسعة اطلاعه » . . . على الامور الواقعة تحت اختصاصه لابلغ الصدور فهو بكلمة يقولها جعل اكثرية سكان فلسطين اوربيين ، ونسي ان يقول سكونية ، كان الاحتلال أراحنا بعلوه من اللبن والعسل واتحفنا بالبيرة والوسكي ؟ اليس ان اللبن والعسل من الأشياء العتيقة البالية وان البيرة والوسكي من الأشياء الجديدة اللطيفة ؟ فماذا نطمع نحن اهل فلسطين بعد هذا التقدم ! اما زيادة عدد الحانات فهو دليل على ما جنته فلسطين من الرقي ببركة الاحتلال المبارك !

تونسيات

الاقتتال على الغنيمة

بلغنا ان هناك تجهيزات عظيمة من الجنود والذخائر تحشدها ايطاليا على الحدود التونسية الطرابلسية ، وهو أمر يدل على شدة الحال بين الاختين اللاتينيتين ومن المعلوم ان ايطالية أخذت وعداً من فرنسا على انها ان نجحت في الحرب العامة فانها تهبها قطعة من تونس !! ولكن ايطاليا لم تفز بالغنيمة فهبت الى اخذها بالقوة الموسولينية التي لم تزل تفور براكينها وتريد قذف بعض حممها على قطع من الدنيا قبل تنشب الحرب بين الاختين على المغصوب ؟ أشاعت الانباء العمومية ان هناك تجهيزات فرنسوية ايطالية على الحدود وان العلائق متوترة بين الاختين حتى ظهرت نتائجها في المناقشة البلقانية ، ثم وردت انباء تونس تخبر بوجود القيم العام بمناقشي لمقاومة الدعاية الطليانية القوية الى حد كبير ومع هذا كله لا تزال فرنسا ترهق اخواننا التونسيين بكل شدة وتقاوم الحركة الوطنية بعنف فهل هذا يليق بفرنسا حين ما تريد دفع الخطر الطلياني عن تونس ؟ ما هذا إلا اقامة الدليل على رعونة الفرنسيين وانهم قوم لا يصلحون لسياسة الامم . ان مقاومة الدعاية الاجنبية واستيفاء الامم خاضعة لا تكون إلا باعطاء المطالب ورفع الظلم وامتلاكها بحسن السياسة وسوى هذا اعداد للنفوس الى تلقي الجديد بسرور ولو كان فيه الحتف

مطبعة الشورى بمصر